

فيديو ٨٣٨ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة النساء حلقة ٥٢

الآيتان ١٥ - ٤٥

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم من مدينة موريل في كندا يوم وقفة عرفات يوم عرفة اه عام الف وربعمية ثلاثة واربعين في المقطع رقم تمنية ثمانية وتلاتين من مقاطع حظر التجول - [00:00:01](#)

الحلقة الخامسة والعشرون من حلقات تدبر سورة النساء تقبل الله منكم وكل عام وانتم طيبين اقرأ معي من الآية واحد وخمسين للاية خمسة وخمسين نعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:00:28](#)

الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدافنا الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله تجد له نصيرا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا - [00:00:50](#)

لم يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا الكتاب والحكمة واتينهم ملكا عظيما منهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الم ترى تاني القرآن يشهد النبي عليهم عليه الصلاة والسلام - [00:01:39](#)

يعني بيقول له شفت عشان هتشهد يوم القيامة شفت اللي اوتوا نصيبا من الكتاب زي ما قلنا امبارح بالزبط الم تر الزبيب آآ ربنا قال له فكيف اذا جئنا من كل امة - [00:02:24](#)

بشهاد وجئنا بك على هؤلاء الشهاد. فطالما النبي هيشهد فربنا يشهده. الم تر؟ شفت اللي عمله كده؟ شفت اللي عمله كده الدار الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اللي قوته نصيب من الكتاب يعني اليهود اللي تلقوا شيئا من الوحي - [00:02:38](#)

وكان المفروض انه يكون ده سبب في هدايتهم وتمسكهم بعقيدة التوحيد للاسف يؤمن بالجبت والطاغوت الجبت يعني الاصنام وكل خبيث عبد من دون الله سيدنا عيسى لا يطلق عليك لانه احنا بنتكلم على - [00:03:01](#)

اي شيء خبيث عبد من دون الله كان في ناس الهت شخص نبي او كده لا يقال عليه الطاغوت الطاغوت من الطغيان وهو الشيطان وكل كل شرع يطاع من دون شرع الله - [00:03:26](#)

كل مشرع وكل شرع يطاع من دون شرع الله. اسمه الطاغوت اللي حصل انه كعب ابن الاشرف زعماء اليهود خرج في سبعين راكبا من اليهود وحالفوا قريشا اشرف ده احد افراد اليهود في المدينة - [00:03:49](#)

اذا اتفاقية المدينة صحيفة المدينة من اليهود والمسلمين وكل من يسكن المدينة في حلف مع بعض. لا يحاربوا بعض بل ويقفوا جنبا الى جنب في حالة تعرض لاي هجوم كمان - [00:04:13](#)

لكن هذا الخائن اللي حصل في احد خلية اراهبية وطلع على مكة ودخل قابل زعماء قريش وقابل ابو سفيان وعرض خدماته عليهم ان هو واللي معه من داخل المدينة ممكن يعملوا مصايب. ممكن يغتالوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:34](#)

ممكن يخطفوا بعض الصحابييات او الصحابة يسلموهم لقريش بيعملوا قلق كتير جدا يعني قريش قالوا نثق فيك ازاى انتم اهل اكتاب ده انتم يهود. اهل اكتاب عندهم التوراة وده يخلينا نقلق من ناحيتكم انكم - [00:05:01](#)

كونوا شايفين محمد واصحابه اللي بيعبدوا نفس الهكم اكثر منا احنا اننا بنعبد الاصنام احنا خايفين يكونوا انتم شايفين محمد واصحابه اقرب لكم. واللي بتعملوه معنا دلوقتي هيكون ايه مكيدة - [00:05:19](#)

مقلب اثبتوا لنا ازاى انكم ولانكم لنا ده الوضع الطبيعي الطبيعي ان اليهود يكونوا اقرب للمسلمين في العقيدة من منهم لعباد الاصنام

يعني فرد عليه كعب ابن الاشرف انه انتم زي ما انتم كده بعبادتكم لهذه الاصنام - [00:05:39](#)

اهدى يعني اكثر هداية من محمد واصحابه وراح ساجد هو واللي معه لاصناف قريش شوفوا الزل القرآن يجعل القارئ يتعجب من

ناس بتدعي ان عندها علم الكتاب وان اول تعاليم هذا الكتاب التوراة اول الوصايا العشر - [00:06:04](#)

لا يكن لك الهة اخرى امني. لا تصنع لك تمسالا تمثالا منحوتا. لا تسجد لهن ولا تعبدن ده اول وصية في دي تعاليمكم ده كتابكم وانتم

بتكذبوا على الله وبتقولوا انكم شعب الله المحترم - [00:06:33](#)

وبتكذبوا على الله وتقولوا نحن ابناء الله واحباؤه وكذبتم على الله وقتلتم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وكذبتم على

وقتلتم لن يعذبنا الله الا اياما معدودة - [00:06:55](#)

كل ده خلافاكم السياسي مع محمد عليه الصلاة والسلام تروحوا تسجدوا الاصنام وتقولوا لمشرकिन بيعبدوا الاصنام انهم اهدى. يعني

اكتر هداية من المسلمين تحس انك عاوز تقول بعد كل ده! الله يلعنهم - [00:07:11](#)

ده اللي على لسانك ها الاية اللي بعدها اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ان القرآن كأنه يقود المسلمين في

حربهم ضد يهود المدينة والجزيرة العربية - [00:07:32](#)

عن طريق تحذير المسلمين الدائم منهم تحذير المسلمين الدائم من الثقة فيهم تحذير المسلمين دائما من مكرهم عن طريق تشجيع

المسلمين واعطائهم ثقة في ان ربنا لا يمكن ينصره. اقرا كده الاية كويس - [00:07:53](#)

اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا الاية فيها تشجيع للمسلمين ما تخافوش منهم. دي كلها حركات وكله كلام

فاضي بعد بدري قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام اوعى تفكر انك عشان هزمت قريش انك ممكن تقدر علينا لا - [00:08:12](#)

انت حاربت ناس هواة حرب احنا اقوى. عندنا سلاح وعندنا حلفاء وعندنا فلوس الاية اتنين وخمسين بتقول للمسلمين سيبكم من

الكلام ده تماما ملعونين واللي ربنا يلعنه ما حدش هيقدر ينصره. يعني ما حدش هيقدر يساعده يقويه - [00:08:37](#)

اذا الاية طياتها تشجيع علاقتنا اولئك الذين لعنهم الله. ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ثلاثة وخمسين لهم نصيب من الملك فاذا لا

يؤتون الناس نقيرا دول اول ما بيبقى عندهم اي سلطة - [00:08:57](#)

نصيبه من الملك يعني اي سلطة الملك يعني السلطة اوتي الملك يعني اوتي السلطة نصيب من الملك يعني مجرد اي سلطة صغيرة اي

سلطة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا يزلمو الناس زلم شديد - [00:09:27](#)

لدرجة ان النكير يعني لو الناس لهم عندهم حاجة صغيرة اوي ما تسواش حاجة النكير هي النقرة او النقرة اللي بنسميها يعني خرم

صغير كده النواة بتاعة التمرة خالص كده ايه في نصف النواة - [00:09:49](#)

نقطة صغيرة كده خليني اوريكم كده الصورة النقطة اللي حواليتها الدائرة الحمرا دي النكير النواة في نصها بالزبط في نقطة حمرا لو

ناس لهم عندهم حاجة ليس لها قيمة زي النقيض كده مش حتى نواة مش بلحة لا ولا نواة لا نكير بتاع نواة - [00:10:08](#)

يعني زلمة يعني يزلمو الناس زلم شديد مش بيرجعوا للناس حقوقهم حتى لو حاجة بسيطة ما لهاش قيمة كان ايه الهدف من الاهلي

زي ده الاية اللي فاتت بتقول ملاعين والملاعين واللي ربنا يلعنه ما حدش هيقدر ينصره - [00:10:35](#)

والاية اللي قبلها بتقول دول خونة ومنافقين راحوا لغاية قريش باعوا دينهم هناك وسجدوا للاصنام وقالوا لعباد الاصنام انهم اقرب

الى الهدى منكم يا موحدين الاية دي بتقول دول زلمة. يزلمو الناس بمجرد ما بيبقى عندهم سلطة - [00:10:57](#)

يبقى الجو كله جو تشجيع على القتال واضحة جدا واضحة. يعني الواحد يعني لازم لما تقرأ الاية تبدأ تبص على الاية بتحدث ايه في

قلوب الصحابة اللي نازلة عليهم واضح - [00:11:14](#)

لان القرآن يقود معركة ويحمس قلوب الجنود ويشجعهم الى اي معركة في الدنيا ببداً قبلها خطبة للجنود آآ حاجة بتشجع انا اتعجب

الحقيقة الناس اللي تقول بعد كل ده ان كعب بن الاشرف - [00:11:29](#)

لانه قال شعر يسب النبي ونساء المسلمين يا ناس حرام عليكم بجد. يعني بجد كفاية اساءة للاسلام احنا بنسيء الاسلام بنفسنا النبي

عليه الصلاة والسلام كان يرد على الكلمة بالكلمة. وكان عنده شعراء اقوى من شعراء الجاهلية - [00:11:49](#)

يعني اللي يدرس شعر حسان ابن ثابت عبدالله ابن رواحة كعب ابن مالك هيجد شعرهم من الناحية البلاغية تقنية اقوى بكثير من شعر شعراء الجاهلية ومنهم طبعاً كعب ابن الاشرف - [00:12:12](#)

اليهودي اللي كان بيعمل شعر ببسب النبي وببسب امهات الملاك كان بيترد عليه النبي لما ارسل سرية القتل كعب بن الاشرف ده لانه اراهابي خائن عامل خلية اراهابية داخل المدينة - [00:12:30](#)

وخرج سرا وعاهد قريشا على قتال المسلمين هو احد افراد المدينة النبي ارسل سرية بقيادة محمد ابن مسلمة لتصفية هذا الاراهابي وتفكيك الخلية. ده اللي حصل فعلاً نقول ان ده كان عشان بيقول شعر يشتم فيه النبي فيطلعوا اللي مستنيين منا كلمة زي ما بيقولوا شفتهم بقى المسلمين ما عندهم ش حرية تعبير. واحد قال - [00:12:48](#)

شعر بس شتم النبي. راحوا طالعين قاتلينه لا حول ولا قوة الا بالله اربعة وخمسين ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكاً عظيماً - [00:13:11](#)

انت فهمتي عالجوبي ليه يحسدوا العرب ان يبجي منهم نبي لم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله هذا فضل الله حقهم الطبيعي ده حقهم العرب دول. فقد اتينا ال ابراهيم الكتابة والحكمة. ده هو انتم بس اللي قال ابراهيم - [00:13:37](#)

لا الابراهيم هم نسل اسحاق ويعقوب بني اسرائيل نسل اسماعيل ايضاً محمد الناس لاسماعيل ايه الغريب بقى لقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة اشارة الى النبوة كتاب الوحي والحكمة التي تنزل مع الوحي على اي نبي - [00:13:58](#)

القرآن والسنة حالة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. كل رسول كان يؤتى وحي كان يؤتى ايضاً اه وحي شفهي يعني وحي كان يأتي للرسول في صورة كلام الله كان يأتي معه ايضاً وحي - [00:14:29](#)

اه موحى اليه قلباً فيقوم الرسول بالتعبير عنه بكلماته زي السنة النبوية سيدنا موسى الاية ثلاثة وخمسين في البقرة. واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان. لعلمكم تهتدون ضمن التفاسير الفرقان هو الوحي الشفهي الذي - [00:14:50](#)

يعني سنة سيدنا موسى اللي بيعت كده تناقلها اليهود وللأسف قضفوا عليها للأسف مش هصدقه عشر تلاف حاخام زدودوا عليها واصبح اسمه التلمود لا علاقة له بموسى او يعني الجزء اللي فيه تعاليم قليلة جداً - [00:15:13](#)

والباقي عشر تلاف حاخام لغاية ابن ميمون يعني في عهد صلاح الدين الايوبي مش ابن ميمون كان آ آ احد مستشارين صلاح الدين ايوب عشان تبقوا عارفين مش ابن ميمون حاخام - [00:15:34](#)

اه كان في الاندلس وبعد الريكونكستا اللي هي طرد المسلمين واليهود من الاندلس نزع الى مصر واصبح له يعني نشاط كبير في مصر مش موضوعنا بقى يحسدون الناس على ما اتاهم لأساً. واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمكم تهتدون. خلاص فهمنا يعني ايه -

[00:15:48](#)

الاية؟ الكتابة والحكمة. نرجع بقى تاني الاية اربعة وخمسين هم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله النبوة فضل ربنا اتاها لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وللعرب انه نزل منهم اه نادي عربي - [00:16:14](#)

فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة محمد من آل ابراهيم زي موسى ما من آل ابراهيم زي انبياء بني اسرائيل كلهم اللي من آل ابراهيم مش مفروض يحسدوا انه اوتي القرآن والسنة - [00:16:34](#)

واتيناهم ملكاً عظيماً قلنا يعني السلطة والقوة اللي جعلت القبائل تدين للمسلمين وتدخل في اه التحالف معهم ويدخلوا في الاسلام فدخل القبائل تحت حكم محمد صلى الله عليه وسلم واصبح حاكم على - [00:16:49](#)

الجزيرة العربية زي ما حصل مع انبياء بني اسرائيل الانبياء بني سعيد كانوا ملوك كانت كان ملكهم واسع وكبير. زي سيدنا سليمان وسيدنا داود هذا الحسد دليل على العنصرية اللي بتقود الى الكفر بالله - [00:17:15](#)

كده خمسة وخمسين ومنهم من امن به ومنهم من صد عنه. وكفى بجهنم سعيراً. بص الموضوعية بعد كل ده وقال لك خونة وملاعين وحساد وكل ده وعمال يشجع الاختيار وبعد كده قال لك ايه؟ فمنهم من امن - [00:17:41](#)

ومن هم المتصدرين البعض عن سبيل الله وصب النبي عليه الصلاة والسلام اذا بعض اليهود امن بالنبي صلى الله عليه وسلم. واحنا

عارفين بقى اصبحوا صحابة. يعني كعب الاحبار وعبدالله بن سلام وغيرهم - [00:18:00](#)

كما ان ايضا بعض اليهود امنوا بانبياء قبل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وبعض اليهود صدوا عنه يعني بعض اليهود امنوا بسيدنا عيسى الحواريين كلهم اصلا بني اسرائيل بعض اليهود امنوا بسيدنا داود بعض اليهود امنوا بسيدنا سليمان والبعض - [00:18:22](#)
كفروا بهم وما يعتبرهم مش انبياء. يعتبروهم ملوك فقط ما قالش غريب بقى ما قالش منهم من امن ومنهم من كفر منهم من امن

ومنهم من صد عنه يعني نفر الناس من الايمان صدهم عن الايمان - [00:18:44](#)

يعني مش مجرد سفر بينه وبين نفسه كل واحد حر في نفسه كل واحد يتعاقب بقى يوم القيامة لكن لأ دول مشيوا بالكفر مشيوا يروجوا للكفر بين الناس فمنهم من امن - [00:19:07](#)

مش منهم من كفر لأ ومنهم من صد عنه حارب الاسلام كفى بجهنم سعيرا كفاية جهنم السعير. السعير هو الوقود يعني جهنم فيها وقود كفاية ما بتبردش وكفى بجهنم سعيرا - [00:19:25](#)

وايضا جهنم نفسها وقود للنبي احنا اخدنا قبل كده ان النار بتبقى موجودة داخل النبي ادم نفسه مش بس من الخارج. ومن الداخل فيبولع وبتبقى جهنم نفسها هي وقود جوة الانسان وهو بيشتعل من جواه - [00:19:47](#)

قلنا من الذين يأكلون اموال اليتامى انما يأكلون في بطونهم نارا. النار جوة البطن. ويقول لك يبقى ماشي بالدخان طالع من من فمه فيها وقود كفاية وجهنم نفسها وقود ايضا - [00:20:03](#)

تعال على طول عافانا الله واياكم منها اللهم انا نسألك حبك من يحبك حب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب - [00:20:21](#)

اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظلام اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك عبادك الصالحين - [00:20:40](#)

اللهم احبي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا - [00:21:00](#)

وذهب همومنا وغموما ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناته وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - [00:21:21](#)

بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصك المرابطين في الارض المباركة فلسطين اللهم سد رميهم وخيب رمي عدوهم وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي سريلانكا وفي الهند وانصر يا رب من نصرهم واخذلهم -

[00:21:41](#)

يا رب من خذلهم طهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزون اكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيك. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على - [00:22:00](#)

على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق الله مرابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورنا بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك يا ربنا بمعرفتك - [00:22:16](#)

وانت يا مولانا على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع هداه السلام عليكم ورحمة الله نراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد نكون من اهل الدنيا. كل عام وانتم بخير - [00:22:37](#)